الطريق الى كراسي مجالس المحافظات

ايناس طارق
بريشة :قاسم حسين

انتخابات مجالس المحافظات :هي التجربة الانتخابية الرابعة التي يخوضها المواطن العراقي بعد سقوط الدكتاتور ية في ٢٠٠٣\٤\٩ .
لايتصور احد مهما بلغ حسه التفاؤلي ان تكون انتخاباتنا (مرشحا ،ناخبا ، والية) من الطراز الفرنسي اوالبريطاني او السويدي ،الديمقراطية لدينا طفل يحبو حتى يستطيع الوقوف على قدميه
مفارقات هنا وهناك (قفشناها) في اطار تغطية الفعاليات الانتخابية التي تتابعها (المدى) ولكن بصورة كاريكاتيرية .
للعبة الانتخابية اشكال متعددة ومنها حكاية هذا المكتب للدعاية والاعلان الذي حاول جاهدا الحصول على عقد اعلاني لاحدى القوائم الانتخابية المرشحة لانتخابات مجالس المحافظات ولكن كانت المفاجأة ان المرشحين كانوا يحاولون الحصول على اقل عرض اعلاني لايستهلك ميزانيتهم المالية لان الظروف المالية المستقبلية للمرشح لايعلم كيف سوف تكون ..

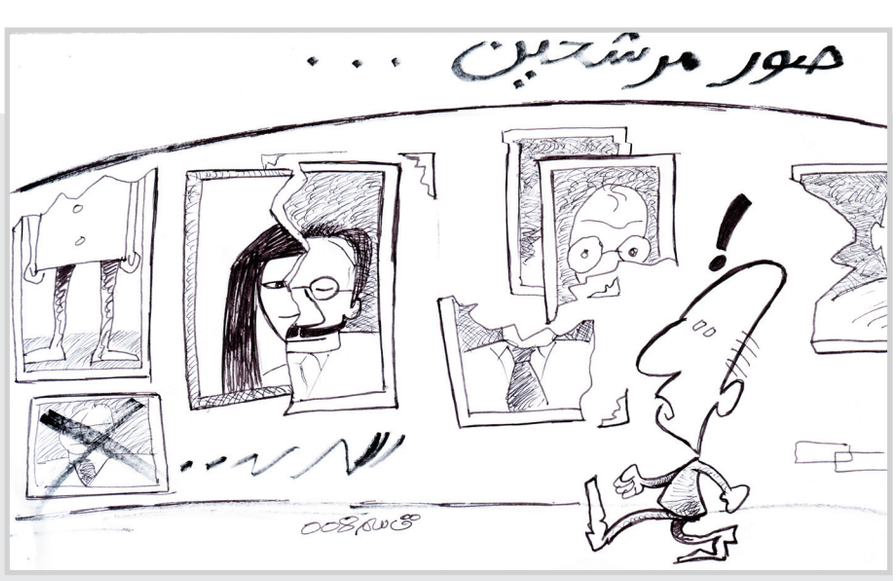

المرشح والاعلام

قبل الانتخابات بفترة طويلة كنا نحاول لقاء بعض المسؤولين(وهم مرشحون الان للانتخابات) كانوا يتعذرون بكثرة الاعمال وعقد الاجتماعات تارة وتارة اخرى بعدم وجودهم في البلد ولكن بعد قرب موعد الانتخابات المسؤولون انفسهم بدأوا بالبحث عن الاعلام والصحافة ويعتبون على الصحف بعدم متابعة نشاطاتهم وانجازاتهم فهل يستمر السياسي في البحث عن الاعلامي بعد الانتخابات؟

مرشح والحواجز الكونكريتية

احد المرشحين للانتخابات كان دؤوبا على الطلب من الحكومة للاسراع برفع المصدات الكونكريتية و ان الوقت اصبح ملائما لازالتها ولكن فجاة اعتلت صور المرشح ورقم قائمته جدران الحواجز الكونكريتية قبل الجميع !

الشاي والانتخابات

عضو في مجلس محافظة (.....) اصيب (بنوبة مرض سكري) ونقل على اثرها الى المستشفى والسبب كثرة شربه الشاي والحامض مما سبب ذلك ثقلا على ميزانية المجلس المالية ونقصا في حصته التموينية وبعد ذلك اصيب بخيبة امل بعد انسحاب قائمته في الوقت الضائع .
١- بعد قرار امانة بغداد بعدم تعليق المرشحين (البوسترات) لانها تعيق اعمالها وتؤثر في جمالية مدينة بغداد وقف العديد من المقاولين مستائين من هذا القرار (مقاولو تلصيق البوسترات) فاين يذهبون بعشرات الالاف من البوسترات اضافة الى ارتفاع اسعار القماش الذي شهد طفرة في سوق بغداد ليصل سعر المتر الواحد الى ٣٠٠٠ دينار احد المقاولين علق بالقول واحنا (شعلينه) وما هي الاساعات حتى امتلأت شوارع بغداد باللافتات الزاهية ليعلق خطاطا بالقوال حلوة ياامانة بغداد لانها وفرت لنا فرص عمل كبيرة.

لعبة القط والفار

ا يعلم المواطن لماذا بعض المرشحين للانتخابات يحاول ان يلعب لعبة (القط و الفار) بمعنى اكثر وضوحا مرشح يلصق (بوستر) قائمته المرشحة وبعد مرور ساعات ياتي اشخاص ويمزقون هذه البوسترات لتعليق ولصق صورة مرشح اخر المهم من يقوم بهذا العمل يتقاضى اجره.
اصحاب المطابع ،ومصباح علاء السحري،تحدث صاحب مطبعة في منطقة السعدون عن رغبته الكبيرة في استحداث قانون جديد لاجراء الانتخابات كل سنة و السبب في امنيته هذه لان الدورة الانتخابية الحالية كانت مصباح علاء الدين السحري بالنسبة لاصحاب المطابع بعد فترة كساد طالت سنوات عديدة و تقريبا جميع المطابع تعمل ساعات طويلة ومتواصلة ،لكثرة (البوسترات) والكارتات الخاصة بكل مرشح واقل مرشح طلب طبع خمسة عشر او عشرين الف نسخة ومالايقل عن عشرة الاف كارت صغير.